نداء من رابطة العلماء السوريين لأبناء حلب الشهباء

الكاتب : رابطة العلماء السوريين

التاريخ : 6 أغسطس 2012 م

المشاهدات : 11789

كلمة رابطة العلماء السوريين إلى أبناء حلب الشهباء

اللهم إليك المشتكى وأنت المستعان على القوم الظالمين

رحماك ربنا لرئيس سوري هدده قلة من الانقلابيين الصغار في مدينة حلب في الخمسينات من القرن الماضي فقدم استقالته من رئاسة الجمهورية وقال : حقناً لدماء الشعب السوري فإنني أقدم استقالتي .... وهكذا غادر البلد ولم يسمح بسفك دم سوري واحد ، رغم أنه كان بإمكانه وبكتيبة عسكرية واحدة أن يسحق مجموعة الانقلابيين الصغار.

وسحقاً سحقاً لرئيس مصنوع طاغية مستبد نُصِّب أصلاً على كُره من الشعب السوري ،وبطريقة احتيالية ؛ ليرث أباه المستبد المقبور ، وقد أسكرته وزمرته شهوة الحكم والتسلط والاستبداد ، يرى بأمِّ عينيه ـ أذهب الله بصره ـ ويسمع صباح مساء هتاف الشعب السوري منذ أكثر من سنة ونصف يقول بأعلى صوت : الشعب يريد إسقاط النظام ، ارحل ... ارحل يا بشار ، يعود اليوم إلى عقيدة أبيه وأمه قومياً سورياً ليخاطب عصاباته المجرمة وميليشياته القاتلة بالأمة السورية مبتعداً عن شعار حزبه :(أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة)

بل ليقول في صفاقة مستنصراً بجيشه الخائب : حلب أم المعارك ، ومعركة الماضي والحاضر والمستقبل ، قبَّحه الله من رئيس تعيس!! نصف قرن لم يطلق رصاصة واحدة ولم يواجه العدو الإسرائيلي في معركة مشرفة واحدة، رغم تحديات الأخير له مرات ومرات، ويأتي اليوم لينشر جيشه على الساحة السورية كلها بمدنها وأريافها ، ليواجه شعباً أعزل ، يطالب بالحرية والعدل والكرامة.

ورابطة العلماء السوريين تضمُّ صوتها إلى صوت الجيش السوري الحر لتطالب شعبنا في حلب أن يقف صفاً واحداً مع الجيش الحر الباسل حتى يصد العدوان ، ويواجه عصابات الأسد وشبيحته ، وأن تحتضن المقاومة ويرعى المجاهدين.

كما تناشد رابطة العلماء السوريين الإخوة العلماء في حلب وفي كل مكان أن ينتصروا للجيش السوري الحر في خطبهم وتوجيهاتهم ، وأن يقودوا شعب حلب الأبي على طريق الحرية والعزة والكرامة ، ولتكونوا الأئمة له والقدوة.

ونقول ثانية لأبناء الشهباء الأحرار : التفُّوا حول العلماء الصادقين الذين يخشون الله ويذكرونكم بطاعته وتقواه ، تمسَّكوا بأحكام الشرع ، وإياكم أن يستجرنكم الشيطان إلى المسارعة في الحكم على ناس بالقتل أو الإيذاء إلا بالحق الثابت، والحجَّة الدامغة، فحقوق العباد عقبة كؤود ، ومرتقىً صعب ، وإيَّاكم أن تحبط أعمالكم ويضيع ثوابكم بالاعتداء على أي إنسان بغير وجه حق.

يا أبناء الشهباء الأبرار!!

إنَّ ركب الثورة السورية المباركة ضد الظلم والطغيان سائر بإذن الله ، وجهودكم وجهادكم مع إخوانكم في سائر المدن السورية المنكوبة بالظالم الطاغية مشكورة مبرورة... أروا الله من أنفسكم النصرة للحق، والمقاومة للباطل ، والعطاء في الخير ، والصبر في المحنة، والثبات في المواجهة ، والعون للمجاهدين ، والرحمة للضعفاء ، والطاعة لولاة أمركم من العلماء العاملين والقادة المجاهدين ، والإيثار والتراحم فيما بينكم ، والبعد عن مواطن الخلاف :[إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ] {الصَّف:4} .

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ] {الأنفال:47} .

نسأل الله سبحانه أن يقر عيوننا وعيونكم وعيون الأمة الإسلامية بنصر مؤزر، وتحرير كامل ، وخلاص تامّ من الظلم والإجرام ،وتسلط البعث والطائفية والعلمانية، والفساد والاستبداد .

اللهم ارحم الشهداء الأبرار ، واشف الجرحى ، وارحم الأيتام والثكالى ، وانصر المجاهدين ، و فرج عن المعتقلين وردنا والمهاجرين إلى ديارنا أعزة كراماً وأولوية النصر معقودة للإسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: